بالذنب واذل الذنب بالعفو الهي ان عفوت فخير راحم
وان عذبت فغير ظالم الهي ان كنت لا ترضى الا عن اهل
طاعتك فكيف يصنع الخاطيون وان كان لا يرجوك الا
اهل وفايك فبمن يستغيث المستغيثون وقيل
ان عبد الله بن مسلم قال للهارون الرشيد يا امير المومنين
اسالك بالذي انت بين يديه واذل مني بين يديك
وبالذي هو اقدر على عقابك منك على عقابي الا ما عفوت
عني فعفا عنه لما ذكره الله قدرة الله عليه والعبد
الفقير يسال مولاه هذا السوال ويدخل على جناب
النبي عليه السلام ان يعفو عن الغلاة ولا يسمع فيه
من احد كلام فقد هاجر اليكم بفرحة وسرور وغبطة
وحبور فكيف يرجع وقلبه مكسور وحاشا مكارم اخلاقكم
مع سعة صدوركم وجزيل حلمكم وجميل عفوكم ان يرجع
هكذا عبدكم وان كان له ذنب فحلمكم يسعه وان كان اخطا
فعفوكم يجله ومن حين فارق وجه المخدوم ما ذاق عيشا
ولا صفا مع خوفه من شماتة الاعداء ولهذا امتنع من السفر
وهو صابر على القضا والقدر لعلمه ان عاقبة الصبر الظفر
وينشد سامير كي ترضي واتلف حسرتي
وحسبي ان ترضي ويتلفني صبري ويحكى ان الاخنف
بن قيس شفع في مجوسي الى السلطان فقال ان كان مذنبا
وسعه العفو وان كان مذنبا وسعه العدل والعبد

يقول

فتخلص

يقول كذلك ان كنت مذنبا وسعني عفوكم وان كنت
بريا وسعني عدلكم وقيل لبعضهم بلغ امير المومنين
عنك امر سوء فقال اذا الا ابالي قيل له ولم لا تبالي
قال ان كان حقا وسعني عدله وان كان كذبا وسعني حلمه
وقال معاويه اني لارفع نفسي ان ذنبا اعظم من غفوي
وجهلا اكثر من حلمي وعورة لا يواريها ستري وقال
المامون ليس علي في الحلم مونة ولودد ان اهل الجرايم علموا
ذاتي في العفو فيذهب الخوف من قلوبهم وقيل سيل بزر
جمهر عن العقل فقال ترك ما لا يعنيني قيل فما الحزم قال
انتهاز الفرصة قيل فما الحلم قال العفو عند القدرة
قيل فما الشدة قال ملك الغضب قيل فما الخوف
قال حب مغرق وبغض مفرط وقيل قال رجل للمنصور
يا امير المومنين الاستقلال انصاف والتجاوز فضل والفضل
قد جاوز حد المنصف ونحن نفيد امير المومنين ان يرضى
لنفسه باوكس النصيبين وان لا يرفع الى اعلى الدرجتين
فاعفوا يعفو الله عنك فعفى عنهم وانشدوا
واذا ابني باتخ عليك بجهله قابله بالمعروف لا بالمنكر
ويروى انه قيل لابراهيم بن ادهم هل فرحت في الدنيا
قط قال مرتين الواحدة جا انسان فصفعني والثانية
جاء انسان فبال علي وقيل ان عبد الله بن عمر كان
في جرم يتيم سيي الخلق فمات فحزن عليه فقيل له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)